اللّسانيات التّمهيدية بين الكتابة العربية والكتابة المترجمة (كتاب مدخل إلى اللّسانيات لمحمد محمد يونس علي، وكتاب مدخل إلى اللّسانيات لبرتيل مالبرج، ترجمة: السّيد عبد الظاهر أنموذجا)

Preliminary Linguistics between Arabic and translates writing (An Introduction to Linguistics by Mohamed Mohamd Younes Ali, An Introduction to Linguistics by Pirtle Malberg and translated by Sayid Abd Dhahir as pattern.)

سناء حمايدية hamaidia.sana@univ-guelma.dz

جامعة 08ماي 1945- قالمة

عمیار العیاشي Amair.lay@gmail.com

جامعة 08ماي 1945- قالمة

تاريخ الاستلام: 2020/12/01 تاريخ القبول: 2020/12/05 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

تعدُّ اللّسانيات التّمهيدية من أهمّ فروع اللّسانيات الّتي تُعنى بالنّظريات اللّسانيّة، ومبادئها، ومناهجها، واتّجاهاتها، معتمدة في ذلك على منهج تعليميّ قائم في الأساس على التّوضيح، والتّبسيط، والشّرح، وغيرها، قصد تيسير المعرفة اللّسانية للقارئ العربيّ.

لذا جاز لنا أن نطرح السّؤال الآتي: هل نجحت اللّسانيات التّمهيديّة في بلوغ هذا المسعى التّعليمي التّيسيري؟

فاخترنا أنموذجا لمداخلتنا: كتابين أحدهما عربيّ، والآخر مترجم، ووسمناها ب:" اللّسانيات التّمهيديّة بين الكتابة العربيّة، والكتابة المترجمة من خلال كتابي: مدخل إلى اللّسانيات لمحمد محمد يونس علي، وكتاب مدخل إلى اللّسانيات لبرتيل مالبرج، ترجمة: السّيد عبد الظاهر"

ولعل الوقوف على الغاية التّعليميّة يشكّل الهدف الّذي تروم هذه الورقة البحثية تحقيقه، لذا سنحاول بتتبعنا لهذين المؤلّفين أن نكشف عمّا تحمله مضامينهما من وظائف دلاليّة، وتداوليّة، معتمدين المنهج الوصفي الّذي نراه كفيلا بالكشف عن تجليات التّلقي، مركزين على العناوين، والمقدّمات، وفهرس الموضوعات.

كلمات مفتاحية: اللّسانيات التّمهيدية.، الكتابة العربية.، الكتابة المترجمة.

Abstract:
Introductory linguistics is one of the most important branches of linguistics that deal with linguistic theories, principles, approaches, and directions, based on an educational curriculum based primarily on clarification, simplification, explanation, and others, in order to facilitate the linguistic knowledge of the Arab reader.

So we may ask the following question: Have introductory linguistics succeeded in achieving this facilitative educational endeavor?

We chose a model for our intervention: two books, one is Arabic, the other is translated, and we called it: "Introductory Linguistics between Arabic Writing, and translated translation through my book: (An Introduction to the Linguistics) of Mohamed Mohamd Younes Ali " , and (an Introduction to Linguistics) by" Pirtle Malberg and translated by Sayid Abd Dhahir as pattern.)

Perhaps standing on the educational goal constitutes the goal that this research paper intends to achieve, so we will try to follow these two works to reveal the implications of their implications of indicative and deliberative functions, adopting the descriptive approach that we see is sufficient to reveal the manifestations of convergence, focusing on titles, introductions

Keywords: Preliminary Linguistics; Arabic writing; translates writing.

1. مقدمة:

تعد اللّسانيات التّمهيدية المدخل الرئيس لفهم الكثير من البحوث اللّسانية، وقد تميزت هذه الكتابة بطابعها التّعليمي التّبسيطي، فهي تقدم للقارئ العربي الكليات العامة والمبادئ الأساسية الّتي يقوم عليها الدّرس اللّساني بمختلف جوانبه.

فاللسانيات التّمهيدية من أهم فروع اللّسانيات الّتي تعنى بالنّظريات اللّسانية ومبادئها، ومناهجها، واتّجاهاتها معتمدة في ذلك على منهج تعليمي قائم في الأساس على التّوضيح والتّبسيط والشّرح وغيرها قصد تيسير المعرفة اللّسانية للقارئ العربي، ولكن السّؤال الّذي يطرح نفسه:

هل نجحت اللّسانيات التّمهيدية في بلوغ هذا المسعى التّعليمي التّيسيري؟
وهل متن بعض ما كتب في هذا النّوع من الكتابات مطابق للأهداف المعلنة الّتي أساسها التّيسير؟
وهل هناك ترابط وصلة بين ما يحفز المتلقي على قراءة هذه الكتابات (العناوين مثلا: ككتاب موسوم بـ" مدخل إلى اللّسانيات")، وبين ما يقرأه فعلا (أيْ متن هذه الكتب).

فقد ألّف في اللّسانيات التّمهيدية ما لا يعد من المؤلفات الموجهة للقارئ العربي، بينما نحا آخرون منحا آخر وذلك من خلال ترجمتهم لبعض المؤلفات في هذا النوّع من الكتابة اللّسانية.

وكان بحثنا هذا محاولة منا للوقوف على محتوى كتابين أحدهما عربي والآخر مترجم لهما العنوان نفسه، والمقارنة بين أهم مواضيع كل كتاب وذلك قصد معرفة الفرق بين الكتابتين في المؤلفين.

بالإضافة إلى معرفة أي هذه الكتابات أيسر في تزويد المتلقي العربي بالمعرفة اللّسانية.

وجاءت مداخلتنا موسومة بـ"اللّسانيات التّمهيدية بين الكتابة العربية والكتابة المترجمة (كتاب مدخل إلى اللّسانيات لمحمد محمد يونس علي، وكتاب مدخل إلى اللّسانيات لبرتيل مالبرج، ترجمة: السيد عبد الظاهر، أنموذجا)

وقد تمخض عن التساؤلات السّابقة الفرضيات الآتية :

- هدف اللّسانيات التّمهيدية هدف تيسيري تعليمي.
- اللّسانيات التّمهيدية العربية منبر للمتلقي المبتدئ للولوج لهذا العلم من أيسر أبوابه.
- اللّسانيات التّمهيدية المترجمة قد تكون الخيار الثاني للمتلقي المبتدئ، والخيار الأول للمتلقي المتخصص في هذا المجال.

ولعل الوقوف على الغاية التّعليميّة يشكّل الهدف الّذي تروم هذه الورقة البحثية تحقيقه، لذا سنحاول بتتبعنا لهذين المؤلّفين أن نكشف عمّا تحمله مضامينهما من وظائف دلاليّة، وتداوليّة، معتمدين المنهج الوصفي الّذي نراه كفيلا بالكشف عن تجليات

التّلقي، مركزين على العناوين، والمقدّمات، وفهرس الموضوعات.

2. نظرة عامة عن اللّسانية التّمهيدية

الكتابة التمهيدية (أو التفسيرية) وهي الرّكن الثّالث في اللّسانيات العربية، وهي طريقة في التأليف لا يمكن لأي علم أن يذاع وينتشر بدونها [1]

وحسب مصطفى غلفان فإنه يمكن التّمييز بين ثلاثة أنواع من الكتابات اللّسانية، وهي:[2]

1) الكتابة اللّسانية التّمهيدية أو التّبسيطية.
2) لسانيات التّراث
3) لسانيات العربية.

وتعتمد الكتابة الأولى التي ذكرها مصطفى غلفان على المنهج التّعليمي القائم على الوضوح والتّبيان والشّرح – كما سبق ذكره- لذلك نجد القارئ العربي عادة ما يلج هذا النوع من الكتابات التّمهيدية سواء كان مبتدئا يفرض عليه الاختصاص ذلك، أو قارئا يريد أو ينشد الاستفادة مما جاءت به النظريات اللّسانية في مختلف مجالاتها.

وارتأينا أن نعرض بعض المؤلفات في اللسانيات التمهيدية العربية من بينها:

1- **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، محمود السعران
2- **مدخل لفهم اللّسانيات**، روبير مارتان، ترجمة: عبد القادر المهيري
3- **مدخل إلى اللسانيات المعاصرة**، حسني خاليد
4- **مقدمة في اللسانيات**، عاطف فضل
5- **مقدمة في اللسانيات**، عيسى برهومة
6- **مبادئ اللسانيات**، أحمد محمد قدور
7- **مبادئ اللسانيات**، خولة طالب الإبراهيمي
8- **اللسانيات الوظيفية**: مدخل نظري، أحمد المتوكل
9- **مدخل إلى علم اللغة**، محمد فهمي حجازي

10- **مدخل إلى علم اللغة**، محمد علي الخولي
11- **مدخل إلى اللّسانيات**، لمحمد محمد يونس علي
12- **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث فيه**، رمضان عبد التواب

من خلال ذكرنا لهذه الكتب نشير أن عتبة المؤلفات كافية لتحديد نوع الكتابة اللسانية، هل هي كتابة تمهيدية أم لا؟

فيكفي أن يحمل عنوان المؤلف غالبا أحد الكلمات الآتية ليدل على الكتابة اللسانية التّمهيدية: (مقدمة، مبادئ، مدخل إلى...وغيرها)، فما إن يقف المتلقي على عنوان الكتاب حتى تتكون لديه فكرة سريعة عن مضمون الكتاب، على الأقل الموضوع الأساسي للكتاب، لذلك يعطي المؤلفين أهمية كبيرة لعناوين مؤلفاتهم، التي ترتكز على التأثير بالدرجة الأولى.

فالعناوين منطلقات أساسية للولوج للكتاب، كما أنّ اختيار هذه الكلمات التمهيدية وغيرها تثير الفضول المعرفي والعلمي للمتلقي وبخاصة إن كان متلقيا مبتدئا فهو في أمس الحاجة لمثل هذه الكتب التمهيدية.

3. كتاب مدخل إلى اللّسانيات، لمحمد محمد يونس علي.

- **العنوان:** مدخل إلى اللّسانيات
- **المؤلف**: محمد محمد يونس
- **دار النشر:** دار الكتاب الجديدة المتّحدة.
- **البلد:** بيروت، لبنان.
- **الطبعة:** الأولى
- **سنة الطّبع**: 2004
- **عدد صفحات الكتاب:** 123 صفحة
- **موضوع الكتاب ومحتواه:** يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول تعدّ الموضوعات الأساسية

التي يتناولها الكتاب؛ وهي:

- فصل أول: حول اللسانيات وفروعها المختلفة.
- فصل ثان: حول اللغة: تعريفها، وخصائصها، ووظائفها.
- فصل ثالث: حول المدارس اللّسانية وأصولها الفلسفية.

إذ يقول صاحب الكتاب: " أنّه لايخفى على القارئ أنّ هذا هو ما يمكن أن يقدم للقارئ المبتدئ في استكشاف معالم هذا الحقل؛ إذ من المنطقي أن يبدأ بالتعرف على هذا العلم وفروعه، ثم ينتقل إلى دراسة مفهوم اللغة التي هي موضوع هذا العلم، ثم ينطللق في التّوسع في الاطلاع على مدارس العلم..."[3]

"فالكتاب صمم ليكون منهجا ملائما لطلاب اللسانيات في الدراسات الجامعية، وما بعدها، ويرمي إلى تقديم المفاهيم اللسانية الأساسية التي يحتاج إليها المبتدؤون في دراسة اللسانيات..."[4]

فالمؤلف هنا يشير إلى الفئة التي يمكنها الاستفادة من الكتاب، وعلى رأسهم المبتدؤون في دراسة اللسانيات.

وأمّا عن الدافع الرئيس لتأليفه للكتاب هو: "افتقار الجامعات العربية إلى كتاب منهجي يحتوي على مادة لسانية حديثة نسبيا تعتمد على مراجع كُتبت في زمن قريب"[5] فهو هنا يشير إلى ضرورة التجديد في المؤلفات انطلاقا من التجديد في المراجع وذلك باختيار أحدثها.

أمّا فهرس الكتاب الذي كما ذكرنا سالفا قسم إلى ثلاث فصول أساسية هي محور الكتاب، نجد أن كل فصل تناول بعض المواضيع اللسانية الجزئية.[6]

ففي **الفصل الأول: اللّسانيات**؛ تطرق إلى فروعها وهي:

1- اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية

2- اللسانيات التاريخية

3- اللسانيات النظرية والتطبيقية (مبرزا فروع اللسانيات النظرية)

4- اللسانيات المضيقة واللسانيات الموسعة.

أمّا **الفصل الثاني: حول اللغة**؛ فتطرق فيه إلى الآتي:

1- **تعريف اللغة**

2- خصائص اللغة (من بينها: كونها علامات، الاعتباطية، كونها نظاما، القابلية للتجزئة، الإنتاجية، النقل الثقافي)

وأمّا **الفصل الثّالث: الاتّجاهات اللّسانية**؛ ففيه:

1- الأصول الأنطولوجية والإبستمولوجية الموّجهة لاتّجاهات المدارس اللسانية في القرن العشرين؛ وفيه تحدث عن: أهم الأصول متطرقا إلى:

1) مفهوم العلمية في اللّسانيات.
2) الكفاية في البحث اللساني.
3) حدود التجريد، موقف اللسانيين من الكليات والجزئيات.
4) اللغة والكلام.
5) الاختلاف في طبيعة اللغة.
6) الاختلاف في تحديد أهم الجوانب اللغوية.

2- مدارس اللسانيات وفيها:

1) المدرسة التاريخية.
2) المدرسة البنوية.
3) المدرسة الوظيفية، متحدثا عن" النظرة الوظيفية للجملة، الدراسات الصياتية والصرفية، ونظرية فيرث".
4) المدرسة التوليدية وفيها تحدث عن:" النحو التوليدي، افتراض بنية عميقة، اختلاف

البنية العميقة عن البنية السطحية، البنية المكوّنة، أنواع القواعد في النحو التوليدي".

5) المدرسة التخاطبية.

الملاحظ أن مواضيع الكتاب جاءت وفق ترتيب منهجي، فالمتلقي المبتدئ أول ما يبحث عنه من كتاب عنوانه:" مدخل إلى اللسانيات" هو مفهوم اللسانيات وفروعها، ثم بعد ذلك، وبعد أن يدرك أن موضوع اللسانيات هو اللغة سيبحث عن مفهوم اللغة وخصائصها، وهذا ما يجده في الفصل الثاني من الكتاب، ثم بعد ذلك مدارس اللسانيات.

4. كتاب "مدخل إلى اللّسانيات" لبرتيل مالبرج.

- **العنوان:** مدخل إلى اللّسانيات
- **المؤلف:** لبرتيل مالبرج.
- **ترجمة:** السّيد عبد الظّاهر
- **مراجعة وتقديم:** صبري التهامي
- **دار النشر:** المركز القومي للترجمة
- **البلد:** القاهرة، مصر.
- **الطبعة:** الأولى
- **سنة الطّبع:** 2010
- **عدد صفحات الكتاب:** 350 صفحة

أمّا نظرة لفهرس هذا الكتاب فنجده جاء في خمسة عشر فصلا؛ صال وجال فيه مؤلفه برتيل مالبرج بين ربوع اللغات المختلفة الشرقية والغربية، وقدّم لنا كتابا يتسم بالدّقة البالغة والتّمحيص والبحث العلمي لكي يقدّم للمهتمين بالدّراسات اللّغوية كتابا يتسم بالدقة البالغة والتّمحيص والبحث العلمي لكي يقدّم للمهتمين بالدراسات اللغوية

كتابا هو درة الكتب في مجاله وجوهره ثمينة بين أقرانه"[7] وهي كالآتي:

الفصل الأول: اللغة وظيفة إنسانية
الفصل الثاني: اللغة السّمعية
الفصل الثالث: اللغة البصرية والإشارية
الفصل الرابع: المحتوى البنوي
الفصل الخامس: المعنى
الفصل السادس: الاحتمال والتواتر
الفصل السادس: أبعاد اللغة
الفصل الثامن: اللغة وظيفة سياسية واجتماعية
الفصل التاسع: اللغة القومية، اللغة والحضارة، اللغة ورؤية العالم
الفصل العاشر: تلاقي واختلاط اللغات
الفصل الحادي عشر: مفهوم الأسلوب والوظائف الرمزية للغة
الفصل الثاني عشر: لغات العالم وتصنيفها
الفصل الثالث عشر: أصل وميلاد اللغة – الأصول البيولوجية- التّطور والمفاضلة- الإبداع
الفصل الرّابع عشر: تطبيقات علم اللّسانيات في تعليم اللّغات وفي لإعادة التّأهيل
الفصل الخامس عشر: موجز مبسط عن تاريخ علم اللّسانيات.

من خلال فهرس الكتاب نلمس أن المؤلف لم يغفل الجوانب والقضايا التاريخية للغات وأصلها وعلاقاتها النوعية، وكذلك لم يغفل الحديث عن تاريخ اللغة، والذي خصص له الفصل الخامس عشر.[8]

يعدّ الكتاب مترجما، وقد عرّف علماء اللّغة الترجمة بأنّها: " العمليّة الّتي يتم فيها نقل الكلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة قد

يؤديان إلى خلل في المعنى أو تغييره".[9]

لذا يمكن القول إنّ التّرجمة نتاج تستلزم إعطاء صورة صحيحة للأفكار المتضمنة في النّص الأصلي، كما تستلزم أيضا المحافظة على الأسلوب الأصلي قدر الإمكان، ومن ثم فلا يقتصر في عمليّة النّقل هذه على مراعاة اللّفظ دون المعنى أو العكس بل هما معا.

إن المتلقي المبتدئ عندما يلجأ لمؤلف في الكتابة التّمهيدية فإنه يختار ذلك انطلاقا من العنوان أولا، ثم الفهرس أو المقدمة لمعرفة المواضيع الأساسية للكتاب، لكن هذا الكتاب المترجم الذي بين أيدينا يعد في حد ذاته مشكلة من مشكلات التّلقي لدى المتلقي المبتدئ، لأن ما يبحث عنه المتلقي من معارف أولية تمهيدية عن اللّسانيات لن يجده في هذا الكتاب بتلك الطّريقة الميسرة التي وجدها بها في كتاب آخر عربي.

5. المتلقي العربي بين الكتابة اللسانية التّمهيدية العربية والكتابة اللّسانية التمهيدية المترجمة:

وحتى نعرف أيسر هذه الكتب في تحقيق المعرفة لدى المتلقي المبتدئ، ارتأينا أن نطلب من مجموعة من الطلبة، من مرحلة الليسانس، ومرحلة الماستر، تخصص: دراسات لغوية، الاطلاع على الكتابين، ثم الإجابة على الأسئلة الآتية الذكر.

- **السؤال الأول: أي الكتابين أيسر بالنسبة لكم لتلقي المعرفة اللّسانية التّمهيدية؟**
- **السؤال الثاني: كيف ترى لغة كل من الكتابين بالنسبة إليك كمتلقي مبتدئ في مجال اللّسانيات؟**
- **السؤال الثالث: كيف تميزون بين الكتابات اللسانية التمهيدية وغيرها؟**
- **السؤال الرابع: على أي أساس يتم اختياركم وتفضيلكم لكتاب في اللسانيات التمهيدية على كتاب آخر؟**

- **عينة الدراسة:** 20 طالبا من مرحلة الليسانس، و10 من مرحلة الماستر.
- **تخصص:** دراسات لغوية.(لسانيات عامة، ولسانيات تطبيقية)
- **المكان:** جامعة 8ماي 1945، قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

- **السؤال الأول: أي الكتابين أيسر بالنسبة لكم لتلقي المعرفة اللّسانية التّمهيدية؟**

الاختيارات	التّكرار	النِّسبة المئويّة
الكتاب العربي(مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس علي)	**30**	**%100**
الكتاب المترجم (مدخل إلى اللسانيات برتيل مالبرج)	**0**	**%0**
المجموع	**30**	**%100**

جدول1

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال اجابات الطلبة؛ وذلك بعد اطلاعهم على الكتابين، أنهم أجمعوا على أن كتاب مدخل للسانيات لمحمد محمد يونس، أيسر بالنسبة لهم من كتاب برتيل مالبرج المترجم.

وهذا لا يخفى كون الترجمة هي : "عمليّة أو نتيجة تحويل معلومات من لغة بعينها، أو تنّوع لغوي إلى آخر...والهدف هو إعادة كافة السّمات القواعديّة والمعجمّية في اللّغة المصدر، من خلال إيجاد تكافؤات في اللّغة الهدف"[10]؛ لذلك عادة ما يستسيغ المتلقي الكتابة العربية على الكتابة المترجمة.

- **السؤال الثاني: كيف ترى لغة كل من الكتابين بالنسبة إليك كمتلقي مبتدئ في مجال اللّسانيات؟**

1- الكتاب العربي

الاختيارات	التّكرار	النِّسبة المئويّة
لغة سهلة وواضحة	30	%100
لغة صعبة وغامضة	0	%0
المجموع	30	%100

جدول2

قراءة وتعليق:

يرى جلّ الطلبة (بنسبة 100بالمئة) أن لغة الكتاب العربي "مدخل إلى اللّسانيات " لمحمد محمد يونس علي؛ لغة سهلة وواضحة في متناول الجميع، وكان حكمهم هذا نتيجة تمكنهم من فهم واستيعاب لغة الكتاب العربي.

2- الكتاب المترجم

الاختيارات	التّكرار	النِّسبة المئويّة
لغة سهلة وواضحة	0	%100
لغة صعبة وغامضة	30	%0
المجموع	30	%100

جدول3

قراءة وتعليق:

كل الطلبة أجمعوا على صعوبة لغة الكتاب المترجم، وذلك مقارنة بالكتاب العربي، لأن القارئ العربي المبتدئ يبحث عادة عن اللّغة السّهلة التي من خلالها تصله

المعرفة اللّسانية دون تكلف، وهذا ما لم يجده في الكتاب المترجم.

ولأن طالب الليسانس بالدّرجة الأولى، وطالب الماستر بالدّرجة الثانية يصنف ضمن المتلقي المبتدئ فطبيعيّ أن يكون ميلهم لكل ماهو ميسر وبسيط من الكتابات اللّسانيات.

- **السؤال الثالث: كيف تميزون بين الكتابات اللّسانية التّمهيدية وغيرها؟**

الاختيارات	التّكرار	النِّسبة المئويّة
من خلال العنوان	18	%60
من خلال المقدمة	4	%13
من خلال الفهرس	8	%27
المجموع	30	%100

جدول4

قراءة وتعليق:

نجد أن نسبة 60 بالمئة من الطلبة يميزون الكتابة اللّسانية عن غيرها من خلال العنوان، وهذا ما أشرنا إليه سابقا بأن للعنوان تأثير كبير على المتلقي.

فإذا كان العنوان هو آخر أعمال المبدع فإنه أول عتبات القارئ، وبخاصة القارئ المبتدئ، فوجود العنوان يفترض وجود مرسل ومتلق له.

وتعد العناوين منطلقات ضرورية للقراءة بالنظر إلى الوظائف التي تؤديها، والتي يحددها جيرار جينيت في أربع وظائف هي : الإغراء-الإيحاء-الوصف-التعيين.[11]

فمتلقي الكتابة اللّسانية التّمهيدية قارئ مبتدئ يهدف الى التعرف على مبادئ اللسانيات باعتبارها علما جديدا، لذلك يجب اختيار ما يناسبه لجلبه، ولفت انتباهه.

- **السؤال الرابع: على أي أساس يتم اختياركم وتفضيلكم لكتاب في اللسانيات التمهيدية على كتاب آخر؟**

الاختيارات	التّكرار	النِّسبة المئويّة
بالنظر إلى المصطلحات	15	%50
بالنظر إلى الأمثلة	5	%17
بالنظر إلى الأسلوب	10	%33
المجموع	30	%100

جدول5

قراءة وتعليق:

نلحظ أن أكبر نسبة من الطلبة (50 بالمئة) يرى أن اختيار الكتب التمهيدية يتم على أساس المصطلحات المعتمدة في الكتاب، فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي. وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العِلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه " مجتمع المعلومات " أو " مجتمع المعرفة ".

ووعيا من الطلبة بأهمية المصطلحات للولوج إلى أي علم يتم تفضيلهم لكتاب على حساب كتاب آخر.

بينما خمس طلبة(بنسبة 17 بالمئة) يرجعون تفضيلهم لكتاب على آخر بحسب

الأمثلة التّوضيحية الواردة في الكتاب.

وباقي الطلبة(بنسبة 10 بالمئة) يرجعون تفضيلهم لكتاب في اللّسانيات التمهيدية على حساب كتاب آخر انطلاقا من أسلوب الكاتب في مؤلفه..

6. خاتمة

ما يمكن استخلاصه من هذه الورقة البحثية، ومن إجابات الطّلبة أنّه بالرغم من أن هناك تقاطع معرفي بين ما جاء في الكتابين، إلا أن المتلقي العربي (انطلاقا من العينة التي اعتمدنا عليها) قد أكد على أهمية الكتابات اللّسانية العربية مقارنة بالكتابات اللّسانية المترجمة للعربية.

لذلك فنجاح مثل هذه الكتب (الكتب العربية) في تقديم معرفة تمهيدية لسانية يرجع بالدرجة الأولى إلى مراعاتها لمستوى القارئ المبتدئ في هذا المجال سواء أكان متخصصا أو باحثا في مجال آخر ويريد الاحاطة بهذا العلم.

ولكن هذا لا ينفي أهمية الكتب المترجمة فأصحابها بذلوا جهدا في نقل المعرفة من لغة إلى لغة أخرى، كما أن الكتب المترجمة قد تكون غير مناسبة للمتلقي المبتدئ الذي ولج العلم حديثا، مقارنة بآخر متخصص لن يجد صعوبة في قراءة هذه الكتب والاعتماد عليها، وقد يفضلها على الكتب العربية .

7. قائمة الإحالات

[1] حافظ اسماعيلي علوي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة (دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، ليبيا ، 2009 ، ص 99

[2] ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات العربية: رؤية منهجية في المصادر والأسس النّظرية، ص22

[3] ينظر: مقدمة مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس، ص5.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص5.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص5.

[6] ينظر: المرجع نفسه ، ص8.

[7] ينظر: مدخل إلى اللسانيات، لبرتيل مالبرج، ص6

[8] ينظر: المرجع نفسه ، ص8

[9] ينظر: محمد أحمد منصور: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، ص27.

[10] روجرت بيل: التّرجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ص57.

[11] جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، ص106.

قائمة المصادر والمراجع

1- برتيل مالبرج، مدخل إلى اللسانيات، ترجمة: السّيد عبد الظّاهر، مراجعة وتقديم: صبري التهامي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى،2010.

2- جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، ، مجلد 25، ع3، الكويت، 1997.

3- حافظ اسماعيلي علوي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة (دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، ليبيا ، 2009 ، ص 99

4- روجرت بيل: التّرجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، تر: محي الّدين حميدي: مكتبة العبيكات، الرّياض، السعودية، ط1، 2011، ص57

5- محمد محمد يونس، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2004.

6- محمد أحمد منصور: التّرجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2004.

7- مصطفى غلفان، اللسانيات العربية: رؤية منهجية في المصادر والأسس النّظرية، أعمال الندوة الدولية حول اللغة العربية والنظريات اللسانية : الحصيلة والآفاق – كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس – المغرب – 2007م.